

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3834 من بعض أوراذه وقال قد أبطأ الجماعة فالتفت الشيخ زكري إلي وقال قد تاهوا عن الطريق ثم أبطأوا ساعة فقال لي زكري قد سقطت أختك عن الدابة ولكنها سلمت ثم قال لي الساعة يصلون وكنا ننتظر وصولهم من جهة القبلة من جهة حلب فوصلوا بعد ساعة من جهة الشمال من جهة عزاز فقامت إليهم فأخبروني أنهم تاهوا عن الطريق وتعدوا الموضع الذي يسامت سمع وأخبروني أن أختي سقطت عن الدابة واشتغلوا بها ساعة وكان يتفق له معنا وقائع كثيرة من هذا النوع .

ومما أعرفه من كراماته أن عمي أبا غانم عزم على زيارة البيت المقدس في سنة سبع وستمئة أو سنة ثمان فتوجه وأهله معه وبرز إلى تربة مجد الدين ابن الداية بالقرب من مقام إبراهيم عليه السلام وبات بها وبتنا معه لنودعه وخرج معنا الشيخ زكري فيمن خرج فلما ودعناه أخذني الشيخ زكري منعزلاً عن الجماعة وقال لي ما أعود ألتقي عمك بعد اليوم إلا في القيامة فحكيت ذلك لوالدي فتألم لذلك وخاف علي عمي لعلمه أن الشيخ زكري لا يخبر بشيء إلا ويقع وأقام عمي بالبيت المقدس واشتاق إلى أخيه وتوجه إليه وإلى الزيارة وأنا معه ووصلنا إلى البيت المقدس وأقمنا به مدة وعدنا جميعاً مع عمي إلى حلب وانسينا قول الشيخ زكري الذي قال لي وقت وداع عمي فلما وصلنا إلى حمص لقينا رجل قد خرج من حلب وكان من أصحاب الشيخ أبي الحسن الفاسي فأخبرنا أن الشيخ زكري توفي بحلب من أربعة أيام أو خمسة وكانت وفاته في سنة تسع وستمئة ودفن بالجبل خارج باب الأربعين في تربة الشيخ علي الفاسي عند رجليه رحمهما □ .

زكي بن عبد □ .

أبو الفهم الحلبي كتب عنه شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن اليلداني وخرج عنه إنشاده .

كتب إلينا أبو محمد عبد الرحمن اليلداني ونقلته من خطه قال أنشدنا أبو الفهم زكي بن

عبد □ الحلبي